



«قوى سياسية تماطل في إجراء الانتخابات بدعوى ضرورة الاستفتاء على الدستور، بيد أنه توجد إمكانية تنظيم انتخابات بناء على الإعلان الدستوري».

عارف النايض  
سفير ليبيا السابق لدى الإمارات



«السنة الأولى من عمر الحكومة كانت حافلة بالعمل في جو ساد مستو عال من التشاور والتعاون والعمل المشترك».

سعد الدين العثماني  
رئيس الحكومة المغربية

## مهمة استراتيجية غامضة للجيش الليبي تُثير عدة تكهنات

الجمعي قاسمي

تؤكد أن معركة تحرير درنة من التنظيمات الإرهابية لا تستدعي مثل هذا الحجم من القوات والعتاد.

وأمام هذا الوضع، اتسعت دائرة التكهنات في تصعيد يتدرج في خطورته إلى حد جعل المشهد الليبي يفتتح على المجهول، وسط تساؤلات تتسابق في تحديد الأولويات، دون أن تنحصر في التوقيت والدلالة، لتذهب بعيدا في عرض سيناريوهات خطيرة، منها «ماذا لو كانت المفاجأة الإعلان عن بدء معركة للسيطرة على العاصمة طرابلس».

ويجد هذا السيناريو بكل ما يحمله في طياته وتبعاته من مؤشرات باتت تتسابق مع الساعة لتبديل اتجاه المعطيات، ما يبرره في طبيعة المشهد الليبي الذي تكاد أن تختلط فيه الخطوط وتتقاطع حوله الاحتمالات بصورة غير مسبوقة.

ويدفع المشهد الذي أضحي منفثا على احتمالات مختلفة، إلى قراءة جديدة تستند إلى موازين القوى السياسية والعسكرية التي تتبدل على وقع الدعايات المتسارعة في الخطوات التكتيكية والإستراتيجية.



أحمد المسماري:

الجيش سيوجه ضربة قوية  
لأعداء ليبيا سيفرح لها  
الصدوق وستؤلم العدو

وهو ما جعل بعض المصادر العسكرية الليبية تقول إن الحديث حول معركة درنة بالنسبة للجيش الليبي يندرج في سياق خطة خداع إستراتيجية محكمة تهدف إلى إرباك وتضليل الميليشيات المسلحة، وصراف انتباهها عن الهدف الرئيسي عبر تسليط الضوء على تحرير درنة دون غيرها.

ولا تتردد في هذا السياق، في القول إن معركة درنة تخفي معركة أخرى، كانت قد وعدت بها قيادة الجيش، ومنها المشير حفتر، وذلك في إشارة مباشرة إلى معركة طرابلس وتدل على هذا التوقع من خلال التركيز على ما أفرزته التطورات الأخيرة من تداعيات سياسية وعسكرية، ولا سيما المتعلق منها بمخرجات اجتماع الرباط بين عقيلة صالح وخالد المشري، وتعتبر تنفيذ خارطة الطريق السياسية للمبعوث الأممي إلى ليبيا عثمان سلامة، بالإضافة إلى عودة التنظيمات الإرهابية إلى عمليات الاغتيال والتفجيرات في شرق ليبيا.

تونس - تتجه الأنظار إلى مدينة بنغازي بشرق ليبيا لمعرفة تفاصيل المفاجأة التي سيعلن عنها قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر الذي يُفترض أن يكون قد وصلها مساء الخميس، قادما من العاصمة المصرية بعد غياب بسبب المرض أثار تكهنات واستنتاجات عديدة.

وابقت القيادة العامة للجيش الليبي تفاصيل هذه المفاجأة غامضة، الأمر الذي ساهم في تزايد التوقعات، رغم المؤشرات المتسارعة التي تدل على أنها مرتبطة بعملية تحرير مدينة درنة من الميليشيات والتنظيمات الإرهابية التي وجدت في جغرافيتها تضاريس مكنتها من ترسيخ قواعدها.

لكن تلك المؤشرات التي تراكت خلال الأيام القليلة الماضية، لم تمنع بعض المصادر العسكرية الليبية، وأخرى دبلوماسية عربية مقيمة بتونس، من تقديم صورة مغايرة من خلال القول إن معركة تحرير درنة المرتقبة تخفي معركة أخرى ذات أبعاد إستراتيجية من شأنها تغيير المعادلات السياسية والعسكرية التي تحكم حاليا المشهد الليبي.

وأعاد العميد أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي، لـ«العرب»، تأكيد قرب ساعة الصفر لبدء معركة تحرير درنة، قائلا «تحرير درنة من الإرهابيين بات قريبا جدا».

وامتنع عن تقديم تفاصيل واضحة حول هذه المعركة المرتقبة، واكتفى بإعادة التأكيد على تصريحات سابقة له قال فيها إن «غدا سيكون يوما عظيما في تاريخ ليبيا.. وإن الجيش الليبي سيوجه ضربة قوية لأعداء ليبيا سيفرح لها الصدوق وستؤلم العدو».

وأشار إلى أن الجيش الليبي الذي يحاصر مدينة درنة منذ مدة «أكمل كافة الاستعدادات لاقتحام المنطقة وتحرير درنة من براثن الإرهاب».

غير أن تصريحات المسماري، لم تبعد الغموض المحيط بهذه المفاجأة، لا سيما وأن القيادة العامة للجيش الليبي تحدثت قبل ذلك عن مفاجأة كبيرة، وأشارت إلى أن المشير حفتر أمر «بتجهيز 5 آلاف جندي لمهمة وصفتها بـ«الإستراتيجية»».

ومنذ الإعلان عن هذا الأمر، تضاربت الآراء والتقديرات بخصوص هذه «المهمة الإستراتيجية» التي تتطلب تجهيز 5 آلاف جندي، خاصة وأن دوائر التحليل العسكري



السلطة تمنع في استفزاز الأطباء

## قانون يمهد لخصخصة قطاع الصحة بالجزائر

● استياء شعبي واسع من تراجع الدولة عن مكسب العلاج المجاني

ضبابية وشكوك بالمساس بمبدأ مجانية العلاج، والتراجع التدريجي للدولة في ضمان أبرز مكتسبات الاستقلال الوطني لصالح القطاع الخاص.

واستغرب بركاني خلفيات وتوقيت طرح مشروع القانون أمام البرلمان، في وقت يعيش فيه القطاع حالة غير مسبوقة من الاحتقان.

وينفذ الأطباء الجزائريون منذ بداية السنة تحركات احتجاجية واعتصامات تسببت في إحداث شلل داخل المستشفيات الحكومية.

وعاب بقاط بركاني على الحكومة، تغيب الفاعلين خلال عملية إعداد القانون، وعدم احترام مخرجات الجلسات الوطنية للصحة المنظمة خلال العام 2014، وعلى رأسها الأخذ بعين الاعتبار الأمراض الجديدة، وحماية الصحة العمومية، والحفاظ على مبدأ مجانية العلاج.

وطالبت نقابة ممارسي الصحة العمومية بسحب مشروع القانون بعد بروز بوادر لفتح المجال لخصخصة القطاع، دون مراعاة الكثير من الشروط الواجب أن تتوفر عليها مقارنة بالمنظومات الصحية العالمية، وغياب نجاعة حقيقية لمنظومة الضمان الاجتماعي للتكفل بمختلف الفئات الاجتماعية وتغطية مختلف التكاليف التي تترتب على العلاج في القطاعين الحكومي والخاص.

وصرح رئيس نقابة ممارسي الصحة العمومية إلياس مرابط، في اتصال لـ«العرب»، بأن «القانون جاء صادما ومخيبا للأمال، فعلاوة على تغيب الفاعلين في القطاع خلال عملية الإعداد، وعدم تفعيل مخرجات الجلسات الوطنية للصحة، فإنه حمل غموضا والعديد من نقاط الظل، التي تمهد لخصخصة القطاع والتراجع عن العلاج المجاني».

يسير الوضع داخل قطاع الصحة في الجزائر نحو المزيد من التعقيد، بعد أن طرحت الحكومة مشروع قانون الصحة المثير للجدل على البرلمان بالتزامن مع تصعيد الأطباء المقيمين للهجة الاحتجاج ضد توجههم إلى توقيف خدمات المناوبة داخل المستشفيات العمومية، ابتداء من الأسبوع القادم.

صابر بليدي

الجزائر - استمرت مداوات لجنة الصحة داخل البرلمان الجزائري حول مشروع قانون الصحة الجديد، إلى ساعات متأخرة من مساء الخميس، من أجل النظر في أكثر من سبعين تعديلا تقدمت بها عدة كتل برلمانية، بعد الجدل الذي أثير حوله بشأن انسحاب الدولة من مجانية الصحة لصالح القطاع الخاص.

ورغم التطهينات التي أطلقها وزير الصحة وإصلاح المستشفيات مختار حزبالاوي، لنواب البرلمان حول حفاظ الحكومة على مبدأ مجانية العلاج، وتوجيهها إلى تجديد وتنظيم القطاع بعد مرور أكثر من ثلاثين سنة على آخر قانون للصحة، فإن الشكوك بدت جلية لنواب المعارضة.

وذهبت رئيس حزب العمال اليساري لويزة حنون إلى «التحذير من مغبة التراجع عن مكتسبات الاستقلال الوطني، ومن ارتهان الحكومة للوبيات المال والقطاع الخاص».

ودعت إلى سحب مشروع القانون قياسا بما ينطوي عليه من أخطار وتهديدات لاستقرار الجبهة الاجتماعية، والتوقف عن التذرع بإكراهات الأزمة الاقتصادية.

ونقلت مصادر برلمانية لـ«العرب» استقبال لجنة الصحة لأكثر من سبعين تعديلا من طرف كتل حزب العمال وجبهة المستقبل وأحزاب إسلامية.

ولفتت إلى أن اللجنة قد تضطر إلى آلية التصويت إذا استمر الاستقطاب بين المعارضة ووزارة الصحة من أجل الوصول إلى نسخة توافقية للقانون بين الحكومة

## المغرب يواصل تعزيز قدراته الأمنية

موظفو المؤسسة الأمنية. وذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن «هذه الزيارة تأتي في إطار الاهتمام الذي يولييه العاهل المغربي لأطر وموظفي المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، وتقديرا للجهود النبوية والتضحيات الجسيمة التي يقدمها أفراد المؤسسة الأمنية في سبيل ضمان أمن وسلامة المواطنين، ولما تتحلى به من تجند وبقظة في إفضال ما يحاك ضد المغرب من مؤامرات إرهابية وإجرامية مقيتة». وأضاف «كما تجسد حرص الملك محمد السادس على تمكين هذه المؤسسة الأمنية من الوسائل الضرورية للقيام بواجبها الوطني والمهني».

وكان العاهل المغربي وجه الحكومة في خطاب العرش لسنة 2016 لتمكين الأسرة الأمنية من كافة الموارد البشرية والمادية اللازمة لأداء مهامها على الوجه المطلوب. واطلع العاهل المغربي في نهاية الزيارة على عمل المديرية المركزية العملياتية، خاصة تلك المكلفة بمكافحة التطرف والإرهاب ومختلف صور الجريمة المنظمة، وقدمت له شروحات حول مناهج العمل وتقنيات البحث المعتمدة لضمان الأمن في مفهومه الشامل، وتحديد المخاطر، ورفع التحديات التي تحق بأمم الوطن والمواطنين.

الرباط - يواصل المغرب تعزيز قدراته الأمنية حيث دشّن العاهل المغربي الملك محمد السادس معهدا للتدريب الاختصاصي، في سياق تطوير منظومة التكوين في مجال الاستخبار، على مساحة إجمالية تبلغ 35 ألف متر مربع.

ويضم المعهد مدرجا للمحاضرات، وإحدى عشرة قاعة للدراسة ومختبرا لتحصيل اللغات الأجنبية وقاعة للندوات ومكتبة، علاوة على مرافق للمكونين والأطر الإدارية. كما يضم إقامة مخصصة للإيواء، تضم جميع المرافق، بما في ذلك عيادة طبية، وقاعة للتربية البدنية والرياضة.

وقدمت للعاهل المغربي شروحات حول البنية التحتية الجديدة التي تم تشييدها، في إطار الرؤية الملكية لعصرنة المرفق العام الأمني، وتوطيد مبادئ الحكامة الأمنية الجيدة، وتوفير الأمن في مفهومه الشامل، وتحديد المخاطر، ورفع التحديات التي تحق بأمم الوطن والمواطنين.

وتتم تجهيز هذا المعهد بمسلحة تستجيب للمعايير المطلوبة في البنيات الأمنية الحساسة، ومخزن للذخيرة، وميدان للرياضة، وحبلة للحواجز بغرض إجراء تدريبات وتمارين التحمل التي يخضع لها

